mroftalp htehaB ni knil muideM

)٧٧(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس السابع والسبعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا هو المجلس السابع والسبعون مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى وهو الثاني عشر والاخير في تفسير سورة المائدة - 00:00:00

نبدأ على بركة الله ونحن في عشاء الاثنين السادس من شهر رجب عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على تفسير الاية الثالثة بعد المئة - 00:00:16

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة نبدأ على بركة الله والقراءة مع الدكتور احمد الهواري احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا والسامعين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:31

الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا ما وجد ولو كان ابائهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. قال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل - 00:00:54

حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع جراء التي يمنع درها التي يمنع للطواغيت فلا يحرمها احد من الناس والسائبة كان يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء. قال وقال ابو هريرة - 00:01:14

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج ابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت - 00:01:34

ده احداهما بالاخرى وليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه وداء ودعوه للطواغيت واعفوا عن الحمل فلم يحمل عليه شيء اسموه الحامل وكذا رواه مسلم والنسائي من حديث ابراهيم بن سعد به. ثم قال البخاري قال لي ابو اليمان اخبر ان شعبان الزهري قال سمعت سعيدا اخبر بهذا. قال وقال ابو هريرة - 00:01:54

عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه بنو الهادي عن ابن شهاب عن سعيد بن ابي هريرة رضي الله عنه تعالى عنه عن النبي صلى الله قال الحكم اراد البخاري ان يزيد ابن عبد الله ابن الهادي رواه عن ابن عن عبد الوهاب ابن بخت عن - 00:02:19

كذا حكاه شيخنا ابو الحجاج المجزي في الاطراف وسكت ولم ينبه عليه. وفيما قاله الحاكم نظارون فان الامام احمد وابا جعفر ابن جرير رواياه من حديث الليث ابن سعد عن ابن الهادي عن الزهري نفسه والله اعلم. ثم قال البخاري حدثنا محمد ابن - 00:02:39

ابي يعقوب ابو عبد الله الكرماني حدثنا حسان ابن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا. ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوائب. تفرد به البخاري. وقال ابن جرير - 00:02:59

حدثنا محمد ابن اسحاق حدثنا محمد ابن ابراهيم الحارث عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول رجل منه منك به ولا به منك. فقال اكثر من يخشى ان يضرني شبهه يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انك مؤمن وهو - 00:03:19

وكافر انه اول من غير دين ابراهيم وبحر البحيرة وسيب السيبة وحمل حامي. ثم رواه عن هنا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذان الطريقان في الكتب - 00:03:49

وقال الامام احمد حدثنا عمرو ابن مجمع حدثنا ابراهيم الهجري عبد الاصنام ابو ابو ابو خزاعة. عمرو بن عامر واني رأيته يجر معه في النار تفرد به احمد من هذا الوجه. وقال عبد الرزاق - 00:04:07

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اول من سيب السوائب اول من غير دين ابراهيم عليه السلام قالوا من هو يا رسول الله؟ قال عمرو بن لحي اخو بني كعب - 00:04:27

لقد رأيته يجر قصبه في النار تؤذي رائحته اهل النار واني لاعرف اول من بحر البحائر قالوا ومن هو يا رسول الله؟ قال رجل من بني مدلج كانت له ناقة - 00:04:37

فجدع اذانهما وحرم اذانهما ثم شرب البانهما بعد ذلك فلقد رأيتهم في النار وهما يعضان بافواههما ويطعن باخفافهما وهذا هو ابن لحي ابن قمعة احد رؤساء خزاعة الذين والوا الذين ولوا البيت بعد جرهم. وكان اول من غير دين ابراهيم الخليفة ادخل الاصنام من الحجاز ودعا الرعاع - 00:04:47

من الناس الى عبادتها والتقرب بها وشارع لهم هذه الشرائع في الجاهلية في الانعام وغيرها. في سورة الانعام عند قوله وجعلوا لله مما ومن الحرث الى اخر الايات في ذلك. فاما البحيرة فقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما هي الناقة اذا - 00:05:11

خمسة بطون النظر الى الخامسة فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال دون النساء وان كان انثى جدع اذنا فقالوا هذه بحيرة. وذكر السدي وغيره قريبا من هذا واما السائبة فقال مجاهد هي من النعم نحو ما فسر من البحيرة - 00:05:31

كانت على هيئتها فاذا ولدت سابعة ذكرا وذكرين اذا باحوه. فاكله الرجال من دون نسائهم. وقال محمد ابن اسحاق السائبة هي الناقة اذا ولدت من الولد ليس بينهن ذكر فلم تركب ولم يجزى وبرها. ولم يحلب لبنها الا لضيف. وقال ابو روق السائبة كان الرجل - 00:05:51

واذا خرج فقدت حاجته وسيب ما له ناقة او غيرها فجعلها للطواغيت فما وردت من شيء كان لها. وقال السدي كان الرجل منهم اذا قضيت حاجته او عوف شيئا من ماله للاوثان. فمن عرض له من الناس عوقب بعقوبة في الدنيا. كل هذه - 00:06:11

بحسب الاعراف كل عرف عندهم تعريف للسائبة وتعريف حام وتعريف للوصيلة المهم انها انعام تنذر للطواغيت كما في زماننا هذا انعام وبهايم يجعلونها للقبور والاضرحة والاصنام ولا هو سعد. نعم - 00:06:31

قال واما الوسيلة فقال علي ابن ابي طلحان ابن عباس هي الشاة اذا ناتجت سبعة ابطن نظروا الى السابع فان كان ذكرا او انثى وهو ميت اشترك فيه رجال وان كان انثى استحيوها وان كان ذكرا وانثى في بطن واحد يستحيهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا رواه ابن ابي حاتم - 00:06:54

وقال عبد الرزاق قال فالوصيلة من الابل كانت الناقة تبتكر بالانثى ثم ثنت بانثى فسموها الوصيلة. ويقولون وصلت انثيين ليس بينهما ذاكر فكانوا يجدعونها لطواغيتهم وكذا. روي عن الامام مالك ابن يانس - 00:07:14

الله تعالى وقال محمد ابن اسحاق الوسيلة من الغنم اذا ولدت عشر اناثا في خمسة اباطن توامين توامين في كل بطن سميت الوصيلة وتركت فما ولدت بعد ذلك من ذكر او انثى جعلت للذكور دون الاناث وان كانت ميتة اشتركوا فيها. واما الحام فقال العوفي عن ابن عباس قال كان - 00:07:33

الرجل اذا لقح فحله عشرا قيل حام فتركه وكذا قال ابو ابو وابو روق وقتادة وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس واما الحامي فالفحل من الابل اذا ولد لولد اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره - 00:07:53

فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له ابارا ولا يمنعونه من من حمى رعي ومن ومن حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه. وقال ابن وهب سمعت مالكا يقول اما الحام فمن الابل كان يضرب في الابل فاذا انقضى فاذا انقضى ضرابه جعلوا عليه ريش الطواويس وسيبوه وقيل - 00:08:12

الى غير ذلك في تفسير هذه الاية وقد ورد في ذلك حديث رواه ابن ابي حاتم من طريق ابي اسحاق السبيعي عن ابي الاحرص

الجشمي عن ابيها ما لك بن نضلة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال؟ فقلت نعم. قال من اي المال؟ قال - 00:08:32

فقلت من كل المال من الابل والغنم والخيل والرقيق. قال فاذا اتاك الله مالا فلير عليك. ثم قال تنتج ابلك وافية تنتج قال تنتج ابلك وافية اذانها؟ قال قلت نعم. قال قال نعم. قال قلت نعم. وهل تنتج - 00:08:52

قال فلعلك تأخذ الموسى فتقطع اذان طائفة منها وتقول هذه بحيرة تشق اذان طائفة منها وتقول هذه حرم وقلت نعم. قال فلا تفعل ان كل ما اتاك الله لك حل. ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا اصيلة ولا احام. واما البحيرة - 00:09:12

فهي التي يجدعون اذانا فلا تنتفع امرأة غلبانة ولا احد من اهل بيته بصوفها ولا اوبارها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا فيها. واما ويذهبون الى الهتهم فيسيبونها. واما الوسيلة فالشاة تلج ستة ابطون. فاذا ولدت السابعة - 00:09:32

تجدت وقطعت قرن وقطع قرنها فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا ولا تضرب ولا تمنع مهما وردت على حوض هكذا يذكر تفسير ذلك يذكر تفسير ذلك مدرجا في الحديث. وقد روي هذا من وجهه وقد روي وجه اخران ابي اسحاق - 00:09:52

بالاحوص عوف بن مالك من قوله وهو يشبه وقد روى هذا الحديث الامام احمد عن سفيان ابن عيينة عن ابي الزهراء عن ابن عمر عن ابن مالك ابن نظرة يفترون على الله الكذب - 00:10:12

يقولون اي ما شرع الله هذه الاشياء ولا هي عنده قربة. ولكن المشركين افترضوا ذلك وجعلوه شرعا لهم وقربة يتقربون بها اليه وليس ذلك بحاصل لهم بل هو وبال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول قالوا احصونا ما وجدنا عليه اباءنا. اذا دعوا الى دين الله وشرعه وما اوجبه وترك ما حصل - 00:10:32

قال الله تعالى يتبعونهم والحالة هذه فكيف يتبعونه والحالة هذه؟ لا يتبعهم الا من هو اجهل منهم واضل سبيلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون - 00:10:52

يقول تعالى لا يضر وفساد من فسد من الناس. سواء كان قريبا منها او بعيدا. قال العفو عن ابن عباس في تفسير هذه الاية يقول تعالى اذا ما العبد واطاعني فيما امرته من - 00:11:22

هذه من الحلال ونهيت عنه من الحرام. فلا يضره من ضل بعده اذا عمل بما امرته به. قال مقاتل ابن حيان فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم نصب على الاغراء. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله - 00:11:42

ارجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون. اي فيجازي كل عامل بعمله ان خيرا فخيرا وان خيرا فخير وان شرا فشر. وليس فيها دليل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كان فعل ذلك ممكنا. وقد قال الامام احمد رحمه الله حدثنا هاشم القاسم حدثنا - 00:12:02

روي عن ابن معاوية حدثنا اسماعيل بن ابي خالد حدثنا قيس قال قام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها ايها الناس انكم - 00:12:22

ترون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. وانكم تضعونها على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر ولا يغيرونه يوشك الله عز وجل ان يعمهم بعقابه. قال سمعت ابا بكر يقول يا - 00:12:32

ايها الناس اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان والقدر وهذا الحديث اصحاب السنن الاربعة ابن حبان وابن حبان في صحيحه وغيرهم من طرق كثيرة عن جماعته كثيرة عن ابن ابي خالد به متصلا مرفوعا ومنهم من رواه عنه به موقوفا عن الصديق. وغيره - 00:12:52

وذكرنا طرقه والكلام عليه مطولا في مسند رضي الله عنه. وقال ابو عيسى الترمذي حدثنا سعيد بن يعقوب الطلقاني انا عبدالله بن المبارك حدثنا عتبة ابن ابي حكيم حدثنا عمرو بن جارية اللخمي - 00:13:12

الله عنا فقلت له كيف تصنع في هذه الاية؟ قال ايتها اية؟ قلت قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم امنوا انفسكم لا يضركم من

ضل اذا اهتديتم والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت اما والله لقد سألت عنها خبيرا. وسألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا - 00:13:32

وبالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة. فعليك بخاصته لنفسك ودع عنك العواء ودع العوام فان من ورائكم اياما الصابر فيهن مثل القابض على الجمر للعامل فيه - 00:13:52

خمسين رجلا يعملون كعملكم قال عبدالله بن المبارك وزاد غير عتبة قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم؟ قال باجر خمسين منكم. ثم قال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح. وكذا رواه ابو داوود ابن - 00:14:12

وابن جرير وابن ابي حاتم عن عتبة ابن ابي حكيم. هذا الحديث من انفس الاحاديث بفضل الآمرين بالمعروف الغرباء الله اليكم. قال عبد الرزاق ان ابن مسعود رضي الله عنه سأله عن سأله رجل عن قول الله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذ - 00:14:31

فقال ان هذا ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان يأتي زمانها تأمرون فيصنع بكم كذا وكذا او قال فلا يقبل حينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل ورواه ابو جعفر الرازي عن الربيعان بالعالية عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا - 00:14:57

قال كل واحد منهما الى صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا قم فامرهما بالمعروف وانهاهم عن المنكر فقال اخاه الى جنبها عليك بنفسك فان الله يقول عليكم انفسكم لا يضركم من - 00:15:17

قال فسمعه فسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجيء تأويل هذه بعد. ان القرآن انزل حيث انزل ومنه قد مضى تأويلهن قبل ان ينزلن ومنه اية قد وقع تأويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه ومنه اية قد وقع تأويلهن بعد النبي صلى الله عليه وسلم بيسير - 00:15:37

منه اين يقع تأويلهن بعد اليوم ومنه اين يقع تأويلهن عند الساعة على ما ذكر من الساعة ومنه اية يقع تأويلهن يوم الحساب على ما ذكر من الحساب والجنة والنار. فما دامت قلوبكم واحدة واهوائكم واحدة ولم تلبسوا ولم - 00:15:57

ولم تلبسوا شيعة. ولم تلبسوا شيعة ولم يذق بعضكم بأس بعض فامروا وانهوا فامروا وانهوا. وان اختلفت القلوب والاهواء والبستم شياعا وذاق بعضكم بأس بعضا فامور ونفسه وذا عند ذلك جاءنا تأويل هذه الاية رواه ورواه ابن جرير - 00:16:16

الحسن ابن عرفة حدثنا شبابة ابن سوار حدثنا الربيع بن صبيح عن سفيان ابن عقال لو جلست في هذه الايام فلم تأمر لم تنه فان الله قال عليكم انفسكم لا يضركم من ضل الاحتياج فقال ابن عمر انها ليست لي ولا لاصحابي. لان رسول الله - 00:16:39

الله عليه وسلم قال الا فليبلغ الشاهد الغائب. فكنا نحن الشهود والشهود وانتم الغيب. ولكن هذه الغيب ولكن هذه الايات لقوم يجئون من بعدنا ان قالوا لم يقبل منهم. وقال ايضا حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وابو عاصم - 00:17:01

من قال حدثنا عوف بن عن سواري بن شبيب قال كنت عند ابن عمر اذا تهرج من جليد العين شديد اذا اتاه رجل جليد العين شديد اللسان فقال يا ابا عبدالرحمن نفر آآ نفر ستة نفر ستة كلهم قد قرأ القرآن فاسرع فيه. وكلهم مجتهد لا يألو وكلهم بغي - 00:17:23

اليه ان يأتي دناه وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك فقال رجل من القوم واي دناءة تلي تريد اكثر من ان يشهد بعضهم على بعض بالشرك فقال رجل اني لست اياك اسأل انما اسأل الشيخ فاعاد على عبد الله الحديث فقال عبد الله لعلك ترى لا ابا لك اني سامرك ان تذهب فتقتلهم - 00:17:43

عظهم وانهاهم وان عصوك فعليك بنفسك فان الله تعالى عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم ما عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم الى الله - 00:18:03

نرجعكم جميعا في انبئكم بما كنتم تعملون وقال ايضا حدثني احمد بن المقدام حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا قتادة عن ابي مازن قال انطلقت على عهد عثمان عثمان الى المدينة فاذا - 00:18:13

من المسلمين قال حدثنا القاسم حدثنا الحسين حدثنا ابن فضالة عن معاوية ابن صالح عن جبير ابن النفي قال كنت في حلقة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:29

من اصغر القوم في تذاكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت انا اليس الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا احتجيتم فيقول عليه بلسان واحد - 00:18:49

قالوا تنزل اية من القرآن لا تعرفها ولا تدري ما تأويلها حتى تمنيت اني لم اكن تكلمت. واقول يتحدثون فلما حضر قيامهم قالوا انك غلام حادث السن وانك ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان اذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا واعجاب كل ذي رأي برأي فعلك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت - 00:18:59

وقال ابن جرير حدثنا علي ابن سعد حدثنا ضمرة ابن الربيعة قال الحمد لله بها والحمد لله عليها ما كان مؤمن فيما مضى على مؤمن فيما بقي الا والى جنبه منافق يكره عمله - 00:19:19

وقال عن ابي البختري عن حذيفة مثله وكذا قال غير واحد من السلف وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا هشام ابن خالد الدمشقي حدثنا يريد دهن ابن لحية عن يزيد ابن ابي حبيب عن يزيد ابن عن يزيد ابن ابي حبيب عن كعب في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل الذي اهتديتم - 00:19:39

قال اذا هدمت كنيسة دمشق فجعلت مسجدا وظهر لبس العصب فحين ينتبه لهذه الاية؟ الظاهر ان هذه الاية باقية على عمومها عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ومقيدة بقوله تعالى فذكر ان نفعت الذكر - 00:20:09

اما اذا كان الناس لا ينتفعون ولا يسمعون منك انت في حل ان شئت نصحته وان شئت تركته احسن الله اليكم. يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذواعدل منكم او اخران من غيركم - 00:20:28

ضوابط في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونها من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان اغتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا من شهادتهما - 00:20:47

ثم اتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الكافرين الرازقين واتقوا الله واسمعوا الله لا يهدي القوم الفاسقين. اشتملت هذه الايات الكريمة على حكم عزيز. قيل انه منسوخ رواه عن ابن عباس. وقال محمد ابن ابي سليمان عن - 00:21:17

ومن ادعى نسخه فعليه البيان. فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم حين هذا هو الخبر لقوله الشهادة بينكم فغير تقديره شهادة اثنين حذف المضاف. واقيم المضاف اليه مقامه وقيل دل الكلام على تقدير ان - 00:21:33

اثنان وقوله تعالى منكم يعني قال من المسلمين رواه ابن ابي حاتم ثم قال ورويان عبيدة الحسن ومجاهد ويحيى ابن عمر والسدي وقتادة عبد الرحمن ابن زيد من اسلم وغيرهم نحو ذلك. قال ابن جرير وقال اخرون غير ذلك دوا وعدل منكم اي من اهل اي من اهل الموصي - 00:21:53

وذلك قول الرؤيا عن عكرمة وعبيدة وعيد وعدة غيرهما وقوله او اخرج من غيركم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا سعيد ابن عمر حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا حبيب ابن ابي عمرة عن سعيد ابن جبير قال قال - 00:22:23

قال ابن عباس في قوله او اخرج من غيركم قال من غير المسلمين يعني اهل الكتاب ثم قال وروي عن عبيدة الظاهر انها عبيدة العبيدة وشريح وسعيد ابن المسيب محمد ابن سيرين ويحيى ابن عمر وكلمته مجاهد وسعيد ابن جبير والشعبي وابراهيم وابراهيم النخاعي وقتادة ابي - 00:22:45

والسدي ومقاتل ابن حيان. وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهم نحو ذلك. وعلى ما حكاه ابن جرير عن كلمة وعقيدة في قوله منكم ان المراد من قبيلة من قبيلة الموصي الموصي من قبيلة الموصي يكون مرادها هنا واخران من غير - 00:23:14

اي من غير قبيلة الموصي وروى ابن ابي حاتم عن الحسن البصري والزهري رحمهما الله. وقوله ان ضربتم في الارض اي سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت لجواز استشهاد الذميين عند فقد المؤمنين ان يكون ذلك في سفر وان يكون في وصية كما صرح بذلك شريح القاضي - 00:23:34

شريح القاضي وقال ابن جرير حدثنا عمرو ابن علي حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن شريح قال لا تجوز الشهادة تهدي النصارى الا في سهر ولا سجد في سفر الا في الوصية ثم رواها نبي قريب. عن ابي بكر ابن عياش عن ابي اسحاق السبيعي قال

قال شريح - 00:23:57
وقد روي نحو عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وهذه المسألة من افراده وخالفه الثلاثة فقالوا لا يجوز شهادة اهل الذمة على المسلمين واجاز ابو حنيفة فيما بين بعضهم بعضا وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو داوود حدثنا صالح ابن ابي الاخضر عن الزهري قال مضت السنة - 00:24:17
شهادة الكافرة في حضر ولا سفل انما هي في المسلمين. وقال ابن زيد نزلت هذه الاية في رجل توفي وليس عنده رجل من اهل وليس عنده احد من اهل الاسلام - 00:24:37
وذلك في اول الاسلام والارض حرب والناس كفار وكان الناس يتوارثون بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت الفرائض وعمل الناس بها رواه ابن جرير وفي هذا نظر والله اعلم. وقال ابن الذين اختلف في قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين وصيت اثنان منكما واخراني من غيركم. هل المراد به - 00:24:47
نوصي ان يوصي اليهما ويشهدهما على قوله على قولين احدهما ان يوصيه بهما كما قال محمد بن اسحاق عن يزيد ابن عبد الله ابن قصي قال سئل ابن مسعود عن هذه الاية قال هذا رجل سافر معه فادركه قدره فان وجد رجلين من المسلمين دفع اليهما تركته - 00:25:07
عليهما عدلين من المسلمين رواه ابن ابي حاتم وفيه انقطاع والقول الثاني انهما يكونان شاهدين يعني كلام اه كلام الامام احمد وهو ان هذه الاية محكمة له وجه فيكون هذا عند الاضطرار - 00:25:27
كما لو كان مسلم في بلاد الكفار ما في الا شاهدين كافرين جائزة ما في اشكال احسن الله اليكم. والقول الثاني انهما يكونان شاهدين وهو ظاهر سياق هذه الاية الكريمة وهو ظاهر سياق الاية الكريمة. فان لم يكن وصي ثالث معهما - 00:25:48
اجتمع فيهما الوصفان والوصاية والشهادة كما في قصة تميم كما سيأتي ذكراه كما سيأتي ذكرهما انفا ان شاء الله وبه التوفيق وقد استشكل ابن جرير كونه مشاهديني قال لان لا نعلم حكما يحلف فيه الشاهد حكم النبي حكم لانا لا نعلم - 00:26:07
وحكما يحلف فيه الشاهد وهذا لا يمنع وهذا لا يمنع الحكم الذي تضمنته هذه الاية الكريمة. وهو حكم مستقل بنفسه لا يلزم ان يكون جاريا على قياس جميع الاحكام على ان هذا حكم خاص بشهادة خاصة في محل خاص. وقد اغتفر فيه من الامور ما لم يغتفر في غير فان قامت قليلة الريبة حلف هذا الشاهد بمقتضى ما درس - 00:26:28
هذه الاية الكريمة. وقوله تعالى تعكسونهما من بعد الصلاة. قال ابن عباس يعني صلاة العصر وكذا. قال سعيد ابن جبير وابراهيم النخعي وقتلت على كلمة محمد بن طبعا تحليف الشاهد - 00:26:52
قول ابن جرير لا نعلم حكما يحلف او يحلف فيه الشاعر فيه نظر يمكن للحكم ان يحلف الشاهد في بعض الامور يقول اولا احلف انك تقول الصدق ثم اشهد ما في بأس - 00:27:08
احسن الله اليك. وقوله تحبسونها من بعد الصلاة قال العوف يقال ابن عباس يعني صلاة العصر وكذا قال سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وقتادة عكرمة محمد ابن سيرين. وقال الزهري يعني صلاة المسلمين وقال السدي وقال عن ابن عباس - 00:27:26
يعني صلاة اهل دينهما. وروى عبدالرزاق عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيده. وكذا قال ابراهيم وقتادة غير واحد والمقصود ان يقام هذان الشاهدان بعد صلاة بعد صلاة اجتمع الناس فيها بحضرتهم - 00:27:43
يقسمان بالله تغليظ اليمين بالوقت تغليظ اليمين بايش من الوقت يمكن يكون تغليظ اليمين باربعة اشياء اما بالوقت من بعد الصلاة او بالمكان يقول له تقسم عند المحراب او عند مقام ابراهيم - 00:27:58
او في المسجد او يكون التعظيم باللفظ تعظيم اليمين باللفظ يقول ما يصير بس تقول اقسم بالله لا. اقسم بالله الذي ان كنت كاذبا قسم ظهري واخذ عيالي وهتك عرضي ونحو ذلك - 00:28:21
هذا يسمى تقسيم تعظيم اليمين بايش يجوز الرابع تعظيم اليمين بهيئة كان يقول مثلا ضع يدك على المصحف واشهد وهذا فيه خلاف هذا فيه خلاف اما الثلاثة الاول لا خلاف بين الفقهاء - 00:28:45

اما هذي فيها خلاف والصواب جوازه. نعم احسن الله اليكم يقسمان بالله اي فيحلفان بالله ان اغتبتما ان ظهرت لكم منهم ريبة انهما قد خان او غلى فيحلفان حينئذ بالله لا نشتري به ايماننا قاله مقاتل - 00:29:14

ثمنا اي لا نعتاد عنه بعوض قليل من الدنيا الفنية الزائلة ولو كان ذا قربى ولو كان المشهود عليه قريبا لنا لا نحابيه ولا نختم شهادة الله اضافها تشريفا له وتعظيم لامرها. وقرأ بعضهم ولا نكتم شهادة الله مجرورا على القسم رواها بن جرير. عن عمرو الشافعي عن عامر الشعبي - 00:29:32

وحكى بعض وحكي عن بعضهم انه قراءة قراءة ابن جرير ولا نكتم شهادة لله بس هذي قراءة غير محفوظة هنا مكتوب هنا نختم شهادات الله. لا ما يصير ولا نكتم شهادة لله - 00:29:52

في قراءة ابن جرير. نعم السلام عليكم. القراءة الاولى هي المشهورة اه ان اذا لمن الاثمين اي ان فعلنا شيئا من ذلك من تحريف الشهادة وتبديلها وتغييرها وكتمها بالكلية ثم قال تعالى فان عثر على انهم استحقا اثما. قال فان اشتهر وظهر وتحقق من الشهادتين الوصيين انهما خان او غلى شيئا من المال الموصى به اليهما وظهر عليهما - 00:30:16

ما بذلك فاخران يقومان لمقامهما من الذين استحق عليهم من الذين من الذين استحق عليهم الاوليان هذه قراءة الجمهور استحق عليهم الاوليان وروي وروي عن علي وابي الحسن البصري انهم قرؤوها استحق استحق - 00:30:39

الاولى استحق عليهم الاولاد وروي عن علي وابي الحسن البصري وابين الحسن البصري انهم قرؤوها استحق عليهم الاوليان وروى الحاكم في المستدرك من طريق اسحاق بن محمد الفروي عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبيد الله بن ابي بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:30:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من من الذين استحق عليهم الاوليان. ثم قال صحيح عن شرط المسلمين ولم اخرجه وقرأ بعضهم ومنهم ابن عباس من الذين حين استحق عليهم الاولين - 00:31:20

وقرأ الحسن من الذين استحق عليهم الاولان. حكاه ابن جرير فعل قراءة الجمهور يكون المعنى بذلك اي متى حقق ذلك بالخبر الصحيح على خيانة من فليقم اثنان من الورثة للمستحقين للتركة وليكون اولى من يرث ذلك من اولى من يرث ذلك المال. فيقسم - 00:31:34

شهادتنا احق من شهادتهما اي لقولنا انهما خانا احق واصح واثبت من شهادة المتقدمة وما اعتدينا اي فيما قلنا فيهما من خيانة ان اجل من الظالمين اي ان كن قد كذبنا عليهما من هذا التحليف للورثة والرجوع الى قولهما والحالة هذه كما يحلف اولياء المقتول اذا ظهر لوث في جانب - 00:31:54

القاتل فيقسم المستحقون على القاتل فيدفع برماة فيدفع برمته يدهم كما هو مقرن في القسامة من الاحكام في باب من الاحكام وقد وردت السنة بمثل ما دلت عليه هذه الاية الكريمة قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا حسين ابن زياد حدثنا محمد ابن سلمة عن محمد ابن اسحاق عن ابي النضر - 00:32:14

عن باذان يعني ابا صالح المولى ام هاني بنت ابي طالب. عن ابن عباس عن تميم الدالين في هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة ما بينكم اذا حضر احدكم الموت قال بادئ الناس - 00:32:36

منها غيري وغير علي بن بدر وكان نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتى الشام لتجارتهما وقدم عليه مولى وقدم عليهما مولا لبني من يقال له بديل بن ابي بن ابي مريم بتجارة معه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرظ فاوصى اليهما وامرهم - 00:32:46

وان يبلغ ما ترك اهله ما ترك اهله قال تميم فاما ما تأخذنا ذلك الجامع فبعناه بالف درهم. ثم اقتسمناه انا وعدي بن بدى. فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا - 00:33:06

فقدوا الجام فسأل فسألونا عنه قلنا ما ترك غير هذا وماذا فعلين غيره؟ قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه مدينة فامره النبي صلى الله عليه - 00:33:21

كل من يستحلفه ما يعظم بما يعظم يعظم به يعظم به على اهل دينه فحلف فنزلت يا ايها الذين امنوا الى قوله فيقسمن بالله لشهادتنا احق من شهادتهما فقام عمرو بن العاص رجل اخر منهما منهم فحلب فنزعت الخمسمائة - 00:33:41

من عدي ابن بداء وهكذا رواه ابو عيسى الترمذي وابن جرير كلاهما عن الحسن بن احمد بن ابي شعيب الحراني عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق فذكره عنده فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم البينة فلم يجدوا فامر من يستحلفه بما بما يعظم بما يعظم به على اهل دينه - 00:33:58

فحلف فانزل الله هذه الاية الى قوله او يخاف ان يرد ايمان بعد ايمانهم. فقام عمرو بن العاص رجل اخر فحلف فنزع الخمسمائة من عذيب بدال ثم قال هذا حديث غريب ليس اسناد صحيح وابو النظر الذي رواه عنه محمد ابن اسحاق هذا الحديث هو عندي محمد وقد تركه اهل العلم - 00:34:18

ومن صاحب التفسير سمعت محمد ابن اسماعيل يقول محمد ابن السبيل ثم قال ولا نعرف لا بالنظر عن ابي صالح ولا امي هانئ وقد يعني ابن عباس شيء من هذا للاختصار من غير هذا الوجه - 00:34:38

طبعا قصة تميم انما كان قبل اسلامه هذا لا لا يطعن في عدالته لان الانسان قد يفعل في الجاهلية اشياء لا يفعلها بعد الاسلام التنبيه الثاني في الصفحة اللي قبلها - 00:34:54

انا بالنظر عن باذان بالنون مكتوب عندنا صح؟ ايه الصواب بالميم الميم ابو ابو صالح مولى امي هانئ حدثنا حدثنا وكيع وسهيل بن وكيع حدثنا يحيى ابن ادم عن ابن ابي زايد عن محمد ابن ابي القاسم عن عبدالملك ابن سعيد ابن جبير عن ابيه عن ابن عباس - 00:35:13

قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الدار فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدم بتاركته فقد فقد جاما من فضة مخوص قم بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد الجام بمكة فقيل اشتريناه ووجد. ووجد الجام بمكة - 00:35:39

فقيل اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من اولياء السهم فحلف بلا شهادتنا احق من شهادتهما والنجا من صاحبهم وفيهم نزلت يا ايها الذين وكذا رواه ابو داوود عن الحسن ابن علي عن يحيى ابن ادم ابيه ثم قال الترمذي وهذا حديث حسن غريب. وهو حديث ابن ابي زايدة محمد ابن - 00:35:59

قيل هو انه قيل انه صار الحديث وقد ذكر هذه القصة مرسلة غير واحد من التابعين منهما كلمة محمد ابن سير المقدالة وذكروا ان التحريف كان بعد صلاة العصر رواه ابن جرير. وكذا ذكرها مرسلة المجاهد والحسن والضحاك وهذا يدل على اشتهال السلف في صحتها. ومن الشواهد لصحة هذه القصة ايضا - 00:36:19

ابو جعفر ابن الجليل حدثنا يعقوب حدثناه شيء قال اخبرنا زكريا عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرت الوفاة بدقوقا هذه قال فحضرت الفتاة ولم يجد احدا من المسلمين يشهده على وصيته. فاشهد رجلين من اهل الكتاب قال فقدم الكفة فاتي الاشعري عن ابي موسى فاخبره - 00:36:39

وصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي بعد الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحلفهما العصر بالله ما خان ولا ولا كذب ولا بدل ولا كتم ولا غير وانه لوصية الرجل وتركته قال فامضى شهادتهما - 00:36:59

ابو موسى حلفهم بايش؟ بتغليظ اللفظ ما كتب ولا بدل ولا كتم ولا غير احسن الله اليكم. ثم رواه عمرو بن علي ابن علي الفلاس عن ابي داود الطالسي عن شعبة المغيرة الازرق عن الشعبي ان ابا موسى قضى بدقوقة - 00:37:19

هذا الاسناد الصحيح عن الشعبي عن ابي موسى الاشعري فقوله هذا امر لم يكن بعد الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر والله اعلم انه انما اراد بذلك قصة - 00:37:41

وقد ذكروا ان اوس الداري رضي الله عنه كان سنة تسع من الهجرة فعلى هذا يكون الحكم يحتاج مداعي نسخه الى دليل فاصل في هذا المقام والله اعلم وقال اسباط عن السدي في هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت وحين الوصية وعادل منكم هذا في الوصية عند الموت - 00:37:51

رجلين من المسلمين على ماله وما عليه. قال هذا في الحضن اواخران من غيركم في السفر. ان انتم ضربتم في الارض فاصابتهم مصيبة. هذا الرجل احد من المسلمين فيدعو رجلين من اليهود والنصارى والمجوس فيوصي اليهم ويدفع اليهم الميراث فيقبلان به فان - 00:38:13

اهل الميت الوصية وعرفوا ما لصاحبهم تركوهما وان اجتابوا رفعهما الى السلطان. فذلك قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقاسمان بالله ان قال عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما كأني انظر الى العلجين حين انتهى بهما الى حين انتهي بهما الى ابي موسى الاشعري في داره ففتح - 00:38:33

الصحيفة فانكر اهل الميت وخواء فانكر اهل الميت وخونوهما. فرد موسى ان استحلفهما بعد العصر فقلت انهما لا يباليان صلاة العصر ولكن بعد صلاتهما في دينهما فيوقف الرجل ان بعد صلاتهما في دينهما فيحلفان بالله لنشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى فلنكتم شهادة الله ان يذل من الاثم - 00:38:53

ان صاحبهم بهذا اوصى وان هذه لتركته فيقول لهما الامام قبل فيقوم فيقول لهم الامام قبل ان يحلف انكما ان كنتما كتمتما او خنتما فضحتكما في قومكما ولم تجز لكما شهادة عاقبتكما. فاذا قال ذلك - 00:39:13

لهما ذلك فان ذلك ادنى ان يتبشاة على وجهها. ذلك رواه ابن جرير قال وقال ابن جرير حدثنا قاسم حدثنا الحسين حدثنا اخبرنا مغيرة عن ابراهيم وسعد ابن جبير انهما قالا في هذه الاية يا ايها الذين امنوا - 00:39:33

قال اذا حضر الرجل وفاة في سفر فليشهد رجلين من المسلمين فان لم يجد رجلين من المسلمين فرجلين من اهل الكتاب فان قدما فاذا قدم بتاريخ فان صدقهما الورثة قبل قبل قولهما. وان اتهموهما وحلف بعد صلاة العصر بالله ما كتبنا ولا كذبنا ولا خنا ولا غيرنا - 00:39:48

وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في تفسير لهذه الاية فان ارتيب في شهادتهما استحلفا بعد صلاة العصر بعد العصر. بالله اشترينا مشاهدتنا ثمنا قليلا فان اطلع الاولياء على ان الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاولياء فحلف بالله ان شهادة الكافرين باطلة - 00:40:08

واننا لم نعتد فذلك قوله تعالى فان عثر على انه ما استحق اثما يقول ان اطلع على ان الكافرين كذبا فاخران يقومان مقام يقول من من الاولياء الذين فحلف بالله ان شهادة الكافرين باطلة. وانا لم نعتدي فترد شهادة - 00:40:28

الكافرين شهادة الاولياء. وهكذا روى العفيان عن ابن عباس ورواهما ابن جرير وهكذا قررا قرر هذا قرر هذا الحكم. نعم. ابن الجليل اللي قرر احسن الله اليكم وهكذا قرر هذا الحكم على مقتضى هذه الاية غير واحد من ائمة التابعين السلف رايح رضي الله عنهم وهو مذهب الامام احمد رحمه الله. الاية غير منسوخة - 00:40:48

وانها باقية في شهادة من لم يجد المسلمين المسلمين ويشهد رجلين من اهل الكتاب احسن الله اليكم وقوله ذلك ادنى ايات بالشهادة على وجهها اي شرعية شرعية هذا الحكم على هذا الوجه المرضي من تحريف الشاهدين الذميين وقد استريب بهما اقرب الى اقامة شهادة - 00:41:17

وقوله يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم ان يكون الحامل لهم على الاتيان بها على وجهها وتعظيم الحلف بالله مراعاة ومراعاة جانبه واجلاله والخوف من الفضيحة بين الناس ان ردت اليمين على الورثة فيحلفون ويستحقون ما يدعون. ولهذا قال او يخاف ان ترد ايمانا بعد ايمانهم ثم - 00:41:38

قال واتقوا الله اي في جميع اموركم واسمعوا واطيعوا والله لا يهدي القوم الكافرين والله لا يهدي القوم الفاسقين اخطأ في الشهادة تعبت الظهر. نعم. الله المستعان هاي الخارجين عن عن طاعته ومتابعة شرعه - 00:41:58

يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا وجدتم؟ قالوا لا علم لنا. انك انت علام الغيوب. هذا اخبارنا عما الله به المرسلين يوم القيامة عما يجيب به من امهم الذين ارسل اليهم كما قال تعالى فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولا نسألن المرسلين - 00:42:19

وقال تعالى فوربك نسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقول الرسل لا علم لنا. قال مجاهد والحسن البصري والسدي انما قالوا ذلك من

هون ذلك اليوم قال عبد الرزاق عن الثوري ان لا مشى المجاهد يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اوجبتم؟ فيفزعون فيقولون لا علم لنا. رواه ابن - 00:42:39

وابن ابي حاتم قال ابن جرين حدثني ابن حميد قال حدثنا حكام قال حدثنا عن بسد قال سمعت شيخا يقول سمعت الحسنة يقول في قوله يوم يجمع الله الرسل قال من هول ذلك اليوم وقال اسبات عن السدي يوم يجمع ويوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا وجدتم؟ قالوا لا علم لنا ذلك انهم نزلوا منزلا ذهلت - 00:42:59

في العقول فلما سئلوا قالوا لا علم لنا ثم نزلوا منزلا اخر فشهدوا على قومهم رواه ابن جرير ثم قال ابن جرير حدثنا القاسم وقال حدثنا الحسين قال الحجاج عن ابن جريج قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اوجبتم اي ماذا عملوا بعدكم وماذا احدثوا بعدكم قالوا لا علم لنا - 00:43:19

وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا وجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت يقولون للرب عز وجل علما الا علم انت اعلم به منا. رواه ابن جرير ثم اختاره على هذه الاقوال الثلاثة. ولا شك انه قول حسن - 00:43:39

ومن باب التأدب مع الرب جل جلاله اي لا علم لنا بالنسبة الى علمك المحيط بكل شيء فنحن وان كنا اجبنا وعرفنا من اجابنا ولكن فنحن وان كنا وجبنا وعرفنا من اجابنا ولكن منهم من كنا انما نطلع على ظاهره لا علم لنا بباطنه. وانت العليم - 00:43:59

في كل شيء مطلع على كل شيء فعلمنا بالنسبة الى علمك كلا علم فانك انت علام الغيوب. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمته عليك وعلى والدتك كيديتك بروح القدس تكلم الناس في المهدي والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كانت الطير باذنه فتنفخ فيها فتكون - 00:44:19

باذنه باذني. وقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذا وحيت الى الحواريين قالوا يذكر تعالى ما امتن به على عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام مما جرى على يده - 00:44:39

من معجزات البائرات وخوارق العادات فقال اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك اي في خلقي اياك من ام بلا ذكر وجعلني وجعلني اياك ودلالة قاطعة على كمال قدرته على الاشياء وعلى والدتك. حيث جعلت كلها برهانا على براءة مما نسبه الظالمون والجاهلون اليه من الفاحشة. اذا - 00:44:59

بروح القدس وهو جبريل عليه السلام وجعلتك نبيا داعيا الى الله في صغرك وكبرك فانطقتك في المهد صغيرا فشهدت ببراءة امك من كل عيب واعترفت لي بالعبودية واخبرت عن رسالتي اياك ودعوتك الى عبادتي. ولهذا قال تكلم الناس في المهد وكالة اي تدعو الى الله - 00:45:19

في صغرك وكبرك وظلم وظلمن تكلم تدعو لان كلامه الناس في ليس بامر عجيب. وقوله اذ علمتك الكتاب والحكمة الخط والفهم وهي المنزلة على موسى ابن عمران الكريم. وقد يرد لفظ التوراة في الحديث ويراد به ما هو اعم من ذلك. وقوله تخلق من الطين كيه الطير باذني - 00:45:39

اي تصوره وتشكله على هيئة الطائر باذني لك في ذلك. فتكون طيرا باذنه اي فتنفخ في تلك الصورة التي شكلتها باذني. لك في ذلك فتكون روح تطير باذن الله وخلقه - 00:45:59

وقوله تعالى قد تقدم الكلام على ذلك في سورة ال عمران بما اغنى عني وقوله تخرج الموتى باذنه تدعون ويقومون من قبورهم باذن الله وقدرته وارادة ومشيئته. وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قلعة بن مالك بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن طلحة عن ابن مصرف عن ابي بشر عن ابي الاذين - 00:46:13

قال كان عيسى ابن مريم عليه السلام اذا اراد ان يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في رواية في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية الف لام ميم تنزيل فاذا - 00:46:33

فرغ منهم ما مدح الله واثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء. يا قديم يا خفي يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد. وكان اذا صابته شدة دعا

- 00:46:43
سبعة اخر يا حي يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام. يا نور السماوات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا رب. وهذا اثر وقوله تعالى اي واذكر نعمتي عليك في كفي اياهم عنك حين جئت - 00:46:53
بالبراين والحجج القاطعة عن ربوتك. ورسالتك من الله اليهم فكذبوك واتهموك بانك ساحر واسعوا في قتلك وصلبك فنجيتك منهم. ورفعتك الي وطهرتك من نسيم وكفيتك شرا وهذا يدل على ان هذا الامتنان كان من الله اليه بعد رفع الى السماء الدنيا او يكون هذا الامتنان واقعا يوم القيامة. وعبر عنه بصيرة الماضي دلالة على - 00:47:13
وهذا من اسرار الغيوب التي اطلع الله عليها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. وقوله اذا اوحيت الى وهذا ايضا من الامتنان عليه عليه السلام بان جاعل واصحابا وانصارا ثم قيل ان المراد بهذا الوحي وحي لام كما قال تعالى واوحينا الى ام موسى - 00:47:33
موضعي فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي لا تحزني وهذا وحوي لام بلا خلاف وكما قال تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتقني من الجبال بيوتا ومن الشر مما ينشون. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذلولا. الاية وهكذا قال - 00:47:53
ابو السنة في هذه الاية واذا اوحيت الى الحواريين ناموا به وبرسوله قالوا امنا اي بالله وبرسوله واشهد باننا مسلمون اي الهموا ذلك فامتثلوا ما قال الحسن البصري الهمهم الله عز وجل ذلك. وقال السدي قذف في قلوبهم ذلك ويحتمل ان يكون المراد اذ اوحيت الى الحواريين بواسطتك - 00:48:13
اوتوا من الايمان بالله برسوله واستجابوا لك وانقادوا وتابعوك. فقالوا امنا بالله واشهد باننا مسلمون. طبعا هذا الوجه اه مثل يعني ان الله امره ان يذهب ادع فلان وادعو فلان وادعو فلان وادعو فلان - 00:48:33
ويكون بهذا المعنى وحيا اذا اوحيت للحواريين اي بالحواريين فيكون الى بمعنى ادعهم انت بواسطتنا. نعم. احسن الله اليكم. اذ قال الله اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا - 00:48:51
مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم قال قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني هذه قصة المائدة ولا تنسب السورة؟ قال سورة المائدة وهي مما امتن الله - 00:49:07
على على عبده ورسوله عيسى لما اجاب دعاءه بنزولها فانزل الله اية ودلالة معجزة باهرة وحجة قاطعة وقد ذكر بعض الائمة ان قصتها ليست مذكرة في الانجيل ولا يعرف النصارى الا من المسلمين فالله اعلم. فقوله تعالى اذ قال هذا الكلام غير مستقيم - 00:49:47
انها غير مذكورة في الانجيل اذا كان المقصود في الانجيل الانجيل الاربعة فهذا مسلم لكنه موجود في رسائل الرسل انهم طلبوا طعاما فجاءهم الطعام مشويا وفيه السمك وفيه وفيه. موجود. نعم - 00:50:05
رسائل الملوك يسمونها. نعم احسن الله اليك فقوله تعالى قال الحواريون هم اتباع عيسى عليه السلام يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك هذه قراءة كثير وقرأ اخرون هل تستطيع ربك؟ اي هل تستطيع ان تسأل ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ المائدة تستطيع هل تستطيع - 00:50:21
اطيعوا ربك هي قراءة الكساء بس نعم ان ينزل علينا مائدة من السماء والمائدة هي الخيوان عليه الطعام. وذكر بعضهم انهم انما سجد ذلك لحاجة وفقر فسألوه ان ينزل عليهم مائدة كل يوم يقتاتون منها - 00:50:48
على العبادة. قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين اي فاجابه المسيح وعليه السلام قائلا لهم اتقوا الله لا تسألوا لا تسألوا هذا فعساه ان يكون فتنة لكم على الله في طلب الرزق ان كنتم مؤمنين - 00:51:06
قالوا نريد ان نأكل منها اي نحن محتاجون الى الاكل منها وتطمئن قلوبنا اذا شهدنا نزولها رزقا لنا من السماء ونعلم ان قد صدقتنا ينزل ايمانا بك وعلما بلسانك ونكون عليها من الشاهدين ونشهد بان انها اية من الله من عند الله ودلالة وحجة على نبوتك وصديق ما جئت به. قال قال عيسى ابن مريم - 00:51:19
اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا واخرنا قال لنعظمه نحن من بعدنا قال سفيان الثوري يعني ومن نصلي فيه وقال

قتادة فارادوا ان يكون لعقبهم من بعدهم وعن سلمان الفارسي عظة لنا - 00:51:39
من بعدنا وقيل كافية لاولنا واخرنا ايات واية منك اي دليلا تنصبه على قدرتك على شيء وعلى اجابتك لدعوة فيصدقوني فيما ابلغكم وهو عنك وارزقنا اي من عندك رزقا هنيئا بلا كلفة ولا تعب. وانت خير الرازقين. قال الله اني منزل عليكم فمن يكفر بعد منكم اي فمن كذب بها بعد - 00:51:59
من امتك يا عيسى وعاندها فاني اعذبه عذابا لا يعذبه. احدا من العالمين. اي من عالم من عالمي زمان من عالمي. من عالمي زمانه من عالمي زمانكم كقوله تعالى يوم يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:52:19
وقد روى ابن جرير من طريق عوف الاعرابي عن ابي المغيرة القواس عن عبدالله بن عمرو قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة ثلاثة المنافقون ومن كفر من اصحاب المال - 00:52:39
ذكر اخبار الرؤية عن السلف في نزول المعدة عن الحواريين. قال ابو جعفر ابن ابن جرير حدثنا القاسم وحدثنا الحسين حدثني حجاج عن الليث عن عقيل عن انه كان يحدث عن عيسى ابن مريم انه قال لبني اسرائيل لله ثلاثين يوما ثم تسأله فيعطيكم ما سألتم فان اجر العامل على من عمل له - 00:52:49
ففعلوا ثم قال يا معلم الخير قلت لنا يا الناجر والعامل على من عمل له وامرتنا ان نصوم ثلاثين يوما فافعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا حين - 00:53:12
نفرغ حين نفرغ طعاما. فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين وقالوا ان الرجال ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم من قد - 00:53:22
صدقتنا ونكون عليه من الشاهدين. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء لتكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين اللهم اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. قال فاقبلت الملائكة تطير بمائدة من السماء عليها سبع - 00:53:32
وسبعة ارغفة حتى وضعتها بين ايديهم. فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم. كذا رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم عن يونس ابن عبد الله عن ابن كان ابن عباس يحدث فذكر نحوه. وقال ابن ابي حاتم حدثنا سعد ايضا حدثنا سعد بن عبدالله بن عبد الحكم - 00:53:52
حدثنا ابو زرعة وهب وهب الله ابن راشد حدثنا ابن خالد ان ابن شايب اخبره عن ابن عباس ان قالوا له ادعوا الله وهننزل على مائدة من السماء قال فنزلت الملائكة بالمائدة يحملون عليها سبعة احواد وسبعة ارغفة. حتى وضعتها بين يديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم - 00:54:12
وقال ابن ابي حاتم حدثنا به حدثنا الحسن ابن قزعة الباهلي حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتلة عن خلاس عن عمار بن يسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:54:33
من السماء عليها خبز ولحم ولا يرفع لغد فخان وادخر ورفعوا فمسخوا قردة وخنازير وكذا رواه ابن جرير عن الحسن ابن خزعة ثم روى ابن جرير ابن عن ابن بشار عن ابن ابي عدي عن سعيد عقدة خلف مما قال لا زالت المائدة عليها ثمر من ثمار الجنة فامروا الا يخونوا الا - 00:54:43
ربي ولا يدخر قال فخان القوم وخبأ وادخروا فمسخهم الله قردة وخنازير. وقال ابن حدثنا ابن مثنى حدثنا عبد الله حدثنا دود عن سماك ابن حرب عن من بني عجل قال صليت الى جانب عمار ابن ياسر فلما فارغ قال هل تدري كيف كان شأن مات بني اسرائيل؟ قال قلت لا. قال انهم سألوا عيسى ابن عمر - 00:55:03
يقولون منه لا لا ينفد. قال فقيل لهم فانها مقيمة لكم ما لم تخبئوا ولا او تخونوا او ترفعوا. فان فعلتم فاني معذبكم عذابا لا واحدة من العالمين قال فما مضى يومهم حتى خبأوا ورفعوا وخانوا. فعذبوا عذابا لم يعذبه احد من العالمين. وانكم يا معشر العرب قد كنتم -

00:55:23
تتبعون اذناب الابل والشاي فبعث الله فيكم مرة من انفسكم تعرفون حسبه ونسبه واخبركم انه ستظهر على العجم ونهاكم ان تكنزوا الذهب والفضة والله لا يذهب الليل والنهار حتى تكنزونهم او يعذبكم الله عذابا اليما. قال حدثنا القاسم وحدثنا حسين حدثنا حجاج عن ابيه معشر. عن - 00:55:43
عن اسحاق بن عبدالله ان المهدي نزلت على عيسى ابن ابراهيم عليها سبعة ارغفة وسبعة احواة يقولون منها ما شاءوا. قال فسرق بعضهم منها وقال لعلها لا تنزل وقال ابن عباس نزل على عيسى ابن مريم خيوان عليه خبز وسمك يقولون منه اينما نزل واذا شاؤوا وقال - 00:56:03
عن ابن عباس كانت المائدة سمكة وارغفة. قال وقال مجاهد هو طعام كان ينزل عليهم حيث نزلوا. وقال ابو عبد الرحمن المعدة خبزا وسمكة وقلعة المائدة سمك فيه طعم كل شيء. وقاله ابن منبه انزله الله من السماء على بني اسرائيل فكان ينزل عليهم في كل يوم من - 00:56:23
من ثمار الجنة فأكلوا ما شاءوا من ظروف شتى فكان يقعد عليها اربعة الاف واذا اكل وابدل الله مكان ذلك بمثله فلا بأس وعلى ذلك ما شاء الله عز وجل قاله - 00:56:43
نزل عليهم قرصة من القرصة من شعير واحواد وحش الله بين اضعافهن البركة. فكان قوم يأكلون ثم يخرجون ثم جاء اخرون فيأكلون ثم يخرجون حتى اكل جميعهم وافضلوه وقال الله مشاعر المسلمين عن سعيد ابن جبير انزل الله عليها كل شيء الا اللحم. وقال سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن عن زادان وميسرة - 00:56:53
عن طاعة ميسرة قال كانت المائدة اذا وضعت الميسرة اختلفت عليها الايدي بكل طعام الا اللحم وعن الكريمات كان خبز المائدة من الارز. رواه ابن ابي حاتم. وقال حاتم حدثنا جعفر ابن علي فيما كتب اليه حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس حدثني ابو عبد الله عبد القدوس ابن ابراهيم ابن ابي عبيد الله - 00:57:20
مولى بني عبد الدار عن إبراهيم ابن عمر عن وهب ابن منبه عن ابي عثمان المهدي عن عن سلمان الخير قال لما سأل حوالينا عيسى ابن مريم المائدة كاره ذلك جدا فقرقناه بما رزقكم الله في الارض - 00:57:40
ولا تنسوا المائدة من السماء فانها ان نزلت عليكم كانت اية من ربكم وانما هلكت السمود حين سألوا نبيهم اية فابتلوا بها حتى كان بواغرهم فيها. فابوا قل لا يأتيهم بها فلذلك - 00:57:57
ونريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم من قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. فلما رأي عيسى ابن مريم انقذ ابوه الا ان يدعو لهم بها. قال القى فالقى عنه الصوف وليس الشعر الاسود. فالقى عنه الصوف ولبس الشعر الاسود وجبة من شعر وعباءة من شعره ثم توضأ واغتسل ودخل مصلاه - 00:58:11
ما شاء الله فلما قضى صلاته قام قام استقبل مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فالصق الكعب بالكعب احد الاصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى وفوقه صدره وغض بصره وطأطأ رأسه خجوعا. ثم ارسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خده وتقطر من اطراف لحيته حتى ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه - 00:58:31
فلما رأى ذلك دعا الله فقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء فانزل الله عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها غمامة تحتها وهم ينظرون اليها في الهواء منقضة منقضة من فلك السماء تهوي اليهم - 00:58:51
خويا هشام ابكي خوفا من اجل الشروط التي اخذها الله عليهم فيها. ان يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لم يعذبه احدا من العالمين وهو يدعو الله في - 00:59:10
يقول اللهم اجعلها رحمة لهم ولا تجعلها عذابا. الهي كم من عجيب سألتك فاعطيتني الهي جعلنا لك شاكرين. اللهم اني اعوذ بك ان تكون انزلتها غضبا الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثله. فما زال يدعو حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى والحواريين واصحابه. وجاء حوله - 00:59:20

واصحاب حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط واخر عيسى والحواريون الا يسجد الله لما رزقهم من حيث لم يحتسبوا. واراهم فيها اية عظيمة ذات عجب وعبرة واقبلت اليهود ينظرون فراغ امرا عجيبا في التوراة في الانجيل المحرف - 00:59:40

غيروه وسموه العشاء الاخير طبعا الشقة الاخير هي مايدة بس هم غيروه وحرفوا احسن الله اليك قال فرأوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسى والحواريون واصحابه حتى جلسوا حول السفرة فاذا عليها منديل مغطى فقال عيسى من - 00:59:57

اجرائنا على كشف المنديل عن هذه السفرة. واوثقنا بنفسه واحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الاية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكرها باسمه. ونذكر باسمه ونأكل من رزقه الذي رزقنا فقال حوالينا يا روح الله بكلمة انت اولانا بذلك واحقنا بالكشف عنها. فقام عيسى عليه السلام واستأنف جديدا ثم دخل مصلى - 01:00:18

فصلى كذلك ركعة ثم بكى بكاء طويلا ودعا الله ان يأذن له في الكشف عنها. وجعل له ولقومه فيها بركة ويجعل له لقومه فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس سفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكاشف عن السماوات في يده عليها بسمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير. ليس في جوف - 01:00:38

فيها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث. غير الكراث وعند رأسها خل عند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة. على كل واحد منها زيتون على الاخر تمارات. وعلى الاخر - 01:00:58

خمس رمانات فقال شمعون رأس الحواريين ليس يا رح الله وكلمته امن طعام الدنيا هذه؟ ام من طعام الجنة؟ فقال عيسى اما ان لكم ان تعتبروا ما ترون من الايات وتنتهوا - 01:01:16

عن تنقيل المسائل ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا في سبب نزول هذه في سبب نزول هذه الاية؟ فقال له شمعون لا والله لا واله اسرائيل ما اردت بها سؤالا يا ابن الصديقة. فقال عيسى عليه السلام ليس شيء مما ترونه من طعام الدنيا ولا من طعام الجنة. انما هو شيء ابتدعه الله في الهوى - 01:01:26

القدرة العالية القاهرة فقال له كن فكان اسرع من طرفة عين. فكلوا مما سألتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم فانه بديع قادر شاكر فقالوا يا رح الله بكلمتين نحب ان يرينا الله واية في هذه الاية. فقال عيسى سبحان الله اما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الاية حتى تسألوا - 01:01:46

بداية اخرى ثم يقول عيسى عليه السلام على السمكة فقال يا سمكة عودي باذن الله حية كما كنت فاحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله حياة طرية. تلمظوا كما تدور عينها لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع قومنا وانحازوا فلما رأى عيسى منهم ذلك قال ما لكم تسألون فاذا اراكم فاذا - 01:02:06

تراكموا فاذا اراكموها ربكم كرهتموها. فاذا اراكموها صح. فاذا راكموها ربكم كرهتموها. يا رجل انت ليش تعود سؤال؟ ليش تعود لان القراءة الاولى دائما هي الصحيحة. نعم ما خوفني عليكم ان تعاقبوا مما تصنعون يا سمكة عودوا باذن الله كما كنت فعادت باذن الله مشوية كما كانت في خلق الاول فقال يا عيسى كن انت روح الله الذي تبدأ بالاكل منها ثم - 01:02:26

فقال عيسى معاذ الله من ذلك يبدأ بالاكل من طلبها فلم يرى الحواريون اصحابه متناعس منها خوف ان يكون نزولها سخطة وفي اكلها مثله. فتح ابوها فلما رأى كذلك عيسى منهم دعا لها الفقراء والزملاء وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي انزلها لكم فيكون - 01:02:54

هنأها لكم وعقوبتها على غيركم افتتحوا اكلكم بسم الله واختموا بحمد الله ففعلوا فاكل منها الف وثلاث مئة انسان. بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم يتجشأ ونظر عيسى فاذا ما عليه كهيئته اذا نزلت اذ نزلت من السماء لم ينتقص لم ينتقص منها شيء. ثم انها رفعت الى السماء - 01:03:14

هم ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرئ كل زمن اكل منها. فلم يزال اغنياء صحا حتى خرجوا من الدنيا وندم حوالين اصحابهم

الذين ابوا سالت منها اشفارهم. وبقيت حسرتها في قلوبهم الى يوم ممات. قال وكانت المائدة اذا نزلت بعد ذلك اقبل بنو اسرائيل اليه يسعون من كل مكان - 01:03:34

بعضهم بعضا الاغنياء والفقراء والصغار والكبار والاصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا فلم يرى ذلك. فلما رأى ذلك جعلها نوبا بينهم تنزل يوما ولا تنزل يوما اربعين يوما تنزل عليهم غبا عن عند ارتفاع الضحى. فلا تزال موضوعة يأكلوا منها حتى اذا قوموا ارتفعت عنهما الى جو السماء باذن الله. هم ينظرون الى ظلها في الارض حتى - 01:03:54

قال وغمطوا ذلك حتى حتى شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها القبيح والمنكر وادرك الشيطان منهم حاجة وقد الفوز ثلاثا في قلوب المرتبين. حتى قالوا لعيسى اخبرنا عن المعدة ونزولها من السماء احق. فانه قد ارتاب بها منا بشر كثير. فقال عيسى عليه السلام هلكتم - 01:04:16

نبيكم قبل الى نبيكم ان يطلبها لكم الى ربكم فلما فعل وانزلها عليكم رحمة لكم رزقا واراكم في الاية والعبر كذبتم بها فيها فيبشر بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم الله فاوحى الله الى عيسى اني اخذ المكذبين بشرط فاني معذب منهم من كفر بالمالة بعد نزولها عذاب لا يعذبه احدا - 01:04:46

قال فلما امسى المرتبون بها واخذ مضاجعهم في احسن صورة مع نسائهم امنين فلما كان في اخر الليل مسخهم الله خنازير فاصبحوا يتبعون الاقذار في انا في الكناسات في الكناس. الكناسات - 01:05:06

الناس جمعها كناس وهي المزابل. نعم احسن الله اليك. هذا اثر غريب جدا قطعه ابن ابي حاتم فيما وضع من هذه القصة وقد جمعته انا لاكون سياق ما تم واكمله الله سبحانه وتعالى اعلم كل هذه الاثار دالة على ان المائدة نزلت - 01:05:21

اجابة من الله لدعوته كما دل على ذلك ظاهر السياق من القرآن العظيم. قال اللهم اني منزل عليكم الاية. وقد قال قائلنا انها لم تنزل في قوله انزل علينا مائدة من السماء قال هو مثل ضربه الله ولم ينزل شيء. رواه ابن ابي حاتم ابن جرير ثم قال ابن جرير حدثنا الحارث - 01:05:36

محدثنا القاسم هو ابن سلا هو ابن سلام وحدثنا حجاج عن ابن جوريج عن مجاهد قال مائدة عليها طعام ابوها حين عرض العذاب وان كفروا فابوا ان تنزل عليهم. وقال ايضا حدثنا بالمثنى حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن منصور ابن زادان. عن الحسن انه قال في المائدة انها لم تنزل حتى - 01:05:56

حدثنا سعيد ابن قتادة قال كان الحسن يقول لما قيل لهم فمن يكفر العبد منكم فاني اعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. قالوا لا حاجة لنا فيها فلم تنزل. وهذه اسانيد صحيحة عند المجاهدة والحسن وكذا. وقد يتقوى بذلك ذلك بان خبر المائدة لا يعرفه النصارى ولا سواه في كتابهم ولو كانت قد نزلت لكان ذلك - 01:06:16

في ام ما توفر ممن مما توفر مما توفر الدواي على نقله مما توفر الدواعي على نقله. وكان يكون موجودا في كتبه متواترا ولا اقل من الاحاديث والله اعلم ولا - 01:06:36

طلب البركة والبركة في الاكل والعشاء الاخير كله موجود لكن مغير محرم يقول الحواريين هم اللي جابوا الاكل هو دعا لهم وصار مبارك موجود. نعم احسن الله اليكم ولكن الذي عليه الجمهور انها نزلت وهو الذي اختاره المجاليل وقال لان الله تعالى اخبر بنزولها في قوله تعالى اني منزله عليكم ومن يغفر بعد منكم فاني اعذب عذاب الله - 01:06:51

واحلى من العالمين. قال وعد الله ووعد الله ووعيده حق واعيده حق وصدق وهو القول هو وهذا قوله هو والله اعلم. الصواب كما دلت عليه الاخبار والاثر السلف وغيرهم وقد ذكر اهل التاريخ ان موسى بن نصير نائب بني امية في فتوح بلاد المغرب وجد المائدة هنالك منصة بالليالي وانواع الجواهير فبعث بها الى امير المؤمنين - 01:07:17

بني جامع دمشق ومات فمات وهي وهي في الطريق فحملت الى اخيه سليمان ابن عبدالملك خليفة بعد فراغ الناس فتعجبوا منها كثيرا لما فيها من اليقيت النفيسة والجواهر ويقال ان هذه المائدة كانت تسمى لابن داوود عليه السلام فالله اعلم. وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الله من حدثنا سفيان عن سلمة ابن كهيل عن عمران ابن ابي الحاكم عن عمران ابن - 01:07:37

الحكم عن ابن عباس قال قالت قريش النبي صلى الله عليه وسلم ادعو لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك. قال وتفعلون؟ قالوا نعم. قال فدافعته فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت اصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته وعذابا لا يعذبك احدا من العالمين وان شئتم فتحت لهم فتأبى - 01:07:57

التوبة والرحمة من قالب التوبة والرحمة. ثم رواه احمد وابن مردوية والحاكم في مستدركه من حديث سفيان الثوري به. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم معلش انت قلت للناس اتخذون امي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق كنت قلته فقد علمته - 01:08:17

اعلم ما في نفسك انك انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك الذين تغفر لهم فانك انت الغفور العزيز الحكيم. هذا ايضا مما يخاطب الله به عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام. قائلا له يوم القيامة بحضرة - 01:08:37

لمن اتخذه الهين من دون الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذونه وماله من دون الله قا وهذا تهديد للنصارى وتوبيخ وتقرير على رؤوس الاشهاد هكذا قال وقدادة غيره واستدل قتادة على ذلك بقوله تعالى هذا يوم يوفى الصادقين صديقهم. وقال هذا الخطاب والجواب في الدنيا وصوبه ابن جرير قال - 01:09:01

وكان ذلك حين رفعه الى سماء الدنيا واحتج ابن جرير على ذلك بعلتين. احدهما ان الكلام بلفظ بلفظ مم. ماضي نعم ان ذلك ان الكلام بلفظ الماضي. المضي. المضي الماضي شيء واحد. احسن الله اليك. والثاني قوله ان تعذبهم وان تغفر لهم. وهذان الدليل ان فيهما - 01:09:21

لان كثيرا من امور من امور يوم القيامة ذكر بلفظ بلفظ مضي ليدل على الوقوع والثبوت ومعنى قوله ان تعذبوهم فانهم من عبادكم ان تغفر لهم فانك انت سيدي الحكيم التبري منهم ورد المشيئة فيه من الله وتعليقهم وتعليق ذلك على الشرط لا يقتضي وقوع كما في كما في نظائر ذلك من الايات - 01:09:43

والذي قال وقتلت غيره هو الاظهر والله اعلم ان ذلك كائن يوم القيامة ليدل على تهديد النصارى وتقريرهم وتوبيخهم على رؤوس الاشهاد يوم القيامة. وقد روي ذلك بذلك رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة ابي عبد الله مولى عمر ابن عبد العزيز وكان ثقة قال سمعت ابا بردة يحدث عمر ابن عبد العزيز عن ابيه ابي موسى الاشعري - 01:10:04

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذا كان يوم القيامة دعي بالانبياء وامهم ثم يدعى بعيسى فيذكره الله نعمته عليه فيقر بها قول يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. الاية ثم يقول اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. فينكر ان يكون قال هذا - 01:10:24

صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم هو امرنا بذلك قال فيطول شهر عيسى عليه السلام فيأخذ كل ملك من من الملائكة بشارة من شعر بشارة من شعر رأسه وجسده فيجافيهم بين يدي الله - 01:10:44

الله عز وجل مقدار الف عام حتى ترفع عليهم الحجة ويرفع لهم وينطلق وانطلق بهم الى النار. وهذا الحديث غريب عزيز. قال سبحانك كما يقول لي ان اقول ما نسأل بحق وهذا توفيق وهذا توفيق للتأدب في الجواب الكامل - 01:10:58

كما قال ابن ابي حاتم حدثنا حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن عامر عن طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يلقي يلقب عيسى حجته. ولقاه الله تعالى في قوله واذ قال الله عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذون امي اله من دون الله؟ قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:17

الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الى اخر الاية. وقد روى الثوري عن معمل عن طاووس عن عن ابن طاووس عن طاووس بنحوه. يعني هذا - 01:11:37

نداء انت قلت للناس اتخذوني وامي لا عيني من دوني بغض النظر هل ثبت رواية ابن عساكر او لا انه كونه يستحي من ربه لكن هذا كله يدلك على ايش؟ لماذا عيسى عليه السلام - 01:11:47

لا يتقدم للشفاعة العظمى مع انه ليس له اي ذنب يذكر احياء من الله من عبد مع الله احسن الله اليك وقوله ان كنت قلته فقد علمته.

اي ان كان صدر مني هذا فقد علمته يا رب فانه لا يخفى عليك شيء فما قلته ولا اردته فلا قلته ولا اردته في - 01:12:03
ولهذا قال تعالى وما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به بابلاغه ان يعبدوا الله ربي وربكم لما دعوتهم الا الى الذي ارسلتني به وامرتني بابلاغه ان اعبد الله ربي وربكم اي هذا الذي قلت لهم اي هذا هو الذي قلت لهم - 01:12:29
وقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اي كنت اشهد على اعمالهم حين كنت بين اظهرهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. قال ابو داوود - 01:12:47
حدثنا شعبة قال انطلقت انا سفيان الثوري الى المغيرة ابن النعمان. سفيان وانا معه فلما قام انتسخت من سفيان فلما قام انتسخت من سفيان فحدثنا قال سمعت سعيد ابن جبير يحدث عن ابن عباس قال قامحين رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة - 01:12:57
فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول الخلق نعيده. وان اول الخلائق يخشى يوم القيامة ابراهيم. الا وانه رجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فيقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول كما قال العبد الصالح وكنت - 01:13:17
شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الراقب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم. ورواه البخاري عند هذه الاية عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد ابن كثير وعن سفيان - 01:13:37
كلاهما عن المغيرة من النعمان به وقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. هذا كلام يتضمن رد المشيئة الى الله عز وجل فانه الفعال لما يشاء الذي لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 01:13:57
يتضمن التبري من النصارى الذين كذبوا على الله وعلى رسوله شأن عظيم ونبأ عجيب وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بها ليلة حتى الصباح يرددها وقال قال - 01:14:11
يقول الامام احمد حدثنا محمد بن فضيل حدثني حدثني فليك العامر. فليت العامري عن جسرة عن جسرة العامرية عن ابي رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم فانهم عبادك - 01:14:31
اغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الايات حتى اصبحت تركع بها وتسجد. قال اني سألت ربي وهي نائلة ان شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئا - 01:14:51
طريق اخرى وسياق اخر قال الامام احمد حدثنا يحيى حدثنا قدامة ابن عبد الله حدثتني جسرة بنت دجاجة انها انطلقت معتمرة فانتهت الى سمعت ابا ذر يقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي في صلاة العشاء فصلى بقوم ثم تخلف اصحابه يصلون فلما راقيهم تخلفهم - 01:15:08
منصرف الى رحله فلما رأى القوم قد اخلى فلما رأى القوم قد اخلوا المكان. رجع الى مكان يصلي فجئت فقمت خلفه فاما الي بيميني فقمت عن يمينه ثم جاء فقام عن شماله - 01:15:28
فقمنا ثلاثة يصلي كل واحد منا بنفسه ونتلو من القرآن ما شاء الله ان نتلو وقام بآيات من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فلما اصبحنا وماتوا لعبدالله بن مسعود امسله ما اراد الى ما صنع البارحة. فقال ابن مسعود بيده لا اسأله عن شيء حتى يحدث الي. فقلت بابي انت وامي. قلت باية من القرآن ومعك القرآن لو فعل - 01:15:44
فهذا بعضنا لوجدنا عليه. قال دعوت لامتي قلت فماذا اجبت او ماذا رد عليك؟ قال اجبت بالذي لو اطلع عليه كثير هم طلعة تركوا الصلاة. قلت افلا ابشر الناس؟ قال بلى فانطلقتم وعنقا. قريبا من قريبا من قذفة - 01:16:04
معنقا يعني معنقا. نعم انطلقت معلقا قريبا من قذفة بحجر. من قذفة بحجر فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا نكلوا عن العبادات نكلوا عن نكلوا. نعم نكلوا. نكلوا عن العبادات فناداه ان - 01:16:24

نرجع فرجع وتلك الاية ان ان تعذبهم فانها من عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وقال ابن ابي حاتم حدثني ابن عبد الله حدثني ابن وهب اخبرني عامر ابن الحارث ان - 01:16:47

عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قبل عيسى ان تعذبهم فانه يباليكم ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع - 01:16:57

فقال اللهم امتي وباك. فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم واسأله ما يبكيك. فاتوه جبر الحساء له فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وهو اعلم. فقال الله يا جبريل اذهب الى محمدا فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك - 01:17:07

وقال الامام احمد حدثنا حسن حدثنا ابن حدث انه سمع ابا تميم الجهشاني يقول سمعت سعيد بن المسيب بن المسيب سمعت حدثني سعيد بن المسيب سمعت حديث ابن ابن اليمان يقول غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا انه لن يخرج فلما خرج سجد سجد - 01:17:25

سجدة مررنا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال ان ربي استشاء عز وجل استشارني في امتي ماذا يفعل بهم؟ فقلت ما شاء ما شئت اي ربي هم خلقك - 01:17:45

الثانية فقلت فقلت له كذلك فقال لي لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من همة سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل لي فقال ادعوا - 01:17:55

توجب وسل تعطى. فقلت لرسوله او اومعطي ربي سؤلي. فقال ما ارسلني اليك الا ليعطيك. وقد اعطاني ربي ولا فخرا وفر لي ما تقدم من ذنب وما تأخر وانا امشي حيا صحيحا واعطاني الا تجوع امتي ولا تغلب. واعطانا كوثرها نهر في الجنة يسيل من حوضي. واعطاني - 01:18:11

العزة والنصر والرعبة يسعى بين يدي امتي شهرا. واعطاني اني اول الانبياء يدخل الجنة وطيب لي وطيب لي الامة الغنيمة واحل لنا كثيرا شدد على من قبلنا ولم يجد علينا في الدين من حرج. ولم يجعل علينا الدين من حرج. لا الاية ان تعذبهم فانهم عباد - 01:18:31

الرواية اللي فيها اني اقول لك وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه نص ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ماذا تفعل امته بعد موته واما حديث مماتي خير لكم وحياتي خير لكم - 01:18:51

تعرض علي اعمالكم فهذا حديث ضعيف قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضى عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السماء - 01:19:09

السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير. يقول تعالى موجبا لعبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام فيما انها اليه من التبري من النصارى الملحدين من الكاذبين على الله وعلى رسوله ومن ومن رد ومن رد المشيئة فيهم الى ربه عز وجل. فعند ذلك يقول تعالى فهذا يوم ينفع الصادقين هذا يوم ينفع الصادقين - 01:19:27

قال الضحاك عن ابن عباس يقول يوم يومي يوم ينفع الموحدين توحيدهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار وخارجين فيها ابدا اي ماكثين فيها لا حول ولا يزولون رضي الله عنهم ورضوا عنه كما قال تعالى ورضوان من الله اكبر وسيأتي ما يتعلق بتلك الايات في من الحديث. وقد روى ابن ابي حاتم - 01:19:47

هنا حديث عن ان نسيم فقال حدثنا ابو سعيد حدثنا المحاربي عن ليث عن عثمان عن ابن عمير اخبرنا الاخبار عن ليلة مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثم - 01:20:07

تجلى لهم الرب جل جلاله فيقول سلوني سلوني واعطكم. قال فيسألونه الرضا فيقول رضاي احلكم داري. وانا لكم كرامتي فسد واعطكم فيسألونه الرضا قال فيشهدهم انه قد رضي عليه سبحانه وتعالى. وقوله ذلك الفوز العظيم اي هو الفوز هذا هو الفوز الكبير - 01:20:17

والذي لا اعظم منه كما قال تعالى لا لمثل هذا فليعمل العاملون. وكما قال وفي هذا فليتنافس متنافسون وقوله لله ملك السماوات

والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير. اي هو الخالق للاشياء المالك لها المتصدم فيها والقادر عليها فالجميع ملكه وتحت قهره وقدرته وفي مشيئته فلا نظير له ولا وزير ولا عديل ولا والد ولا - 01:20:37

ولا صاحبه ولا اله غيره ولا رب سواه. قال ابن وهب سمعت حيي ابن عبدالله يحدث عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله ابن عمرو قال اخر اخر سورة انزلت سورة المائدة. من حيث الاحكام. اخر سورة في الاحكام - 01:20:57

هي سورة المائدة والا في اخر سورة نزلت هي سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:16